

## 31 - مدارج السالكين لابن القيم - فصل العزم ) 1 ( - الشيخ سعد

### الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم. ربنا لا تذهب قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك انك انت الوهاب. صلى في - 00:00:00

مدارج انتهينا من مقام الخشية لم يتكلم عليه نعم مقام الهيئة بسم الله سمي يا شيخ. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا - 00:00:20

محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال المصنف رحمة الله ومقام الهيئة جامع مقام المحبة والاجلال والتعظيم. ومقام الشكر جامع لجميع مقامات الایمان. ولذلك كان ارفعها واعلى - 00:00:40

اما الهيئة

مقام الهيئة بان اتقدم مقام الخشية تعريف يعني الفرق بين الهيئة والخشية ان الخشية خوف. خوف العقوبة. خوف الانتقام. لاجلال في النفس كما تهاب شخصا له هيبة وانت تعلم انه لا يضر ولا يؤذني ولكن - 00:01:00

كمها بتلك مثلا للوالد ونحو ذلك المهم انه جامع لمقام المحبة والاجلال والتعظيم. سبحان الله. ليس بالضرورة ان يكون فيه خوف وهو فوق الرضا الشكر. هذه مسألة الشكر والرضا ومقام الشكر. ومقام الشكر جامع لجميع مقامات الایمان - 00:01:30

ولذلك كان ارفعها واعلاها وهو فوق الرضا. وهو يتضمن الصبر من غير عكس. واضح؟ نعم. فكل راض كل ابو شاكر ها صابر صابر

وفوق الرضا لان الرضا ان يرظى بما ينزل به ولكن - 00:02:00

شكرا ان يقابلها بنعمة العفو بطاعة يقابل هذا ما نزل به طاعة وحمد وثناء فوق الرضا نعم ويتضمن التوكل والانابة والحب والاخبات والخشوع الجوع والخوف والرجاء. فجميع هذه المقامات مندرجة فيه. لا يستحق صاحبه اسمه على الاطلاق الا باستجماع المقامات له - 00:02:20

الله اكبر. ولهذا كان الایمان نصفين. نصف صبر ونصف شكر. والصبر داخل في الشكر. فرجع الایمان كله الى الشكر والشاكرون هم اقل العباد. كله من الشكر. ها؟ انا عندي كله شكر. ما في - 00:02:50

نسخة ثانية مashi والشاكرون هم اقل العباد كما قال تعالى وقليل من عبادي الشكور. لاحظوا هذا الشيء يا اخوان تحرص على ترقى في المقامات وتشكر الله على كل شيء حتى القليل مما - 00:03:10

ويتبعك. تشكر الله عليه. الله اكبر. حتى تنزل هذا المحل. ترظى لانك لا تشكر الا اذا قدمتها. الرضا لا ترضى الا اذا قدمت الصبر. في مراتب ولها الصبر ثم الرضا ثم يشكر - 00:03:40

لا الله الا الله وقليل من عبادي الشكور. اللهم اجعلنا منهم. نعم. ومقام الحياة لمقام المعرفة والمراقبة. صحيح. المعرفة عرف الله حق المعرفة. ويراقبه فيستحي منه المراد به الحياة الشرعي الحياة الشرعي هو الذي يمنع الانسان من من مخالفة امر الله او ما لا يحبه الله - 00:04:00

وليس الحياة مطلقا لان الحياة الناس يسمون الحياة على كل لما يصيب الانسان احيانا مما يمنعه من بعض الامور. لا الحياة الشرعي مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الحياة لا يأتي الا بخير - 00:04:30

وقولي ان الحياة من الایمان ها هذا كله الحياة الذي يدعوا الى فعل خير ويمنع من فعل ما يكرهه الله. اما من اما الشيء الذي يحمل

صاحب على ترك الخير يستحي من الناس فهذا ليس - 00:04:50

الشرعى هذا يسميه في عرف العرب حياء وهو ليس بحياء هو ضعف هو اختلط عليه الجبن قد يعيش بالحياة الذي يسميه الناس خجل؟  
ولا هو ضعف شرعا ليس بحياء. نعم ومقام الانس جامع لمقام الحب مع القرب. فلو كان المحب بعيدا عن محبوبه لم يأنس به. ولو - 00:05:10

كان قريبا من رجل ولم يحبه لم يأنس به حتى يجتمع له حبه مع مع القرب منه. سبحان الله. صحيح جالس مع شخص ما تحبه ما تأنس. هم. تنتظر تنتهي هالجلسة على خير وتمشي. لكن اذا احبته فانس - 00:05:40

واذا كنت تحب انسانا بعيد منك ما في تواصل معك ما يحصل الانس ها لذلك يكون العبد محبا لله قريبا منه. تقرب الى الله. دائم متصل معه بصلاته ودعائى ومراقبته سبحان الله ابن القيم عجيب. رحمة الله - 00:06:00

ومقام الصدق الجامع للأخلاص والعز. فباجتماعهما يصح له مقام الصدق. نعم. انتم لكم عندكم الـ جامع انا عندي مثل الجامع مثل ما تقدم. ان ما تقدم كلها جامع جامع. ها؟ جامع. ايه. جامع. يعني نسختك وش هي - 00:06:30

وغيره عطاءات مني معه ايه اللي معك هندي؟ هندي اللي معك وشي ها هي نفسها جامع ولا عالجامع اللي بعد الجامع كذلك معناتها عدل هذا رجعت؟ غيرت رأيك؟ لا نبغي الصدق هنا الصدق والجهل ايه - 00:06:50

ماشي. هذا كل هو آآ وذلك الناس احيانا تجدهم يقولون والله فلان مخلص بعمله. قد يكون مو مخلص لله. انما المعنى الصادق في عمله. يعبرونه ينزلون تسمية الصادق بعمله ها بالمخالص فهذا هو وتجده عازم عليه يتمه ينجزه يقول والله فلان يخلص - 00:07:20  
هو معناه انه يصدق فيه ويعزم. لان الاخلاص اخص يخص ايش؟ تخلص العمل من الشواب تخلصي من الشرك. فلذلك يقول جامع للأخلاص والعز فلذلك منزلة الصدق من اعظم المنازل نعم ومقام المراقبة جامع للمعرفة مع الخشية. فبحسبهما يصح له مقام المراقبة - 00:07:50

معرفة بالله مع الخشية منه. مم. ان تعبد الله كأنك تراه. مقام المعرفة. مراقبة تكون خائف لان الغير الخائف ما يهمه الناس اذا اللي سأل الشخص الذي لا خاف من احد في شخص معين ها؟ لا لا يراعي فتجده يسيء الكلام في مجلس موجود - 00:08:20  
الناس ما يخاف منهم. حتى لو يرونهم لا يهمه. اذا كان احد يعلم انه يراقب او يسمع كلامه وهو يخشى؟ لا يحسن اللادب. يقول جامع للمعرفة مع الخشية فتحصل ما تجده يلاحظ كلامه ويأدب نفسه. فلابد لابد من المعرفة. معرفة الله حقه - 00:08:50

قال عز وجل وما قدروا الله حق قدره لان العلم ما اعرفه حق المعرفة. نعم. ومقام الطمأنينة جامع للإنابة والتوكيل والتفويض والرضا والتسليم. ثمانين جامع للإنابة. العود والرجوع الى الله. ها - 00:09:20

نعم. والتوكيل عليه. حتى يطمئن. يلاحظ قوله يا ايتها النفس المطمئنة. ها ارجع لانها مرتبطة في دنيا كان رجاعا الى الله منيابا اليه. الله اكبر. فاكرم بقوله ارجع ها راضية؟ مرضية؟ مرضية سبحان الله. راضية مرضية عنها - 00:09:40

ومرظادة اذان لولا التوكيل ما يطمئن لولا توكيل على الله ما اطمأنت نفسى سبحان الله والتفويض يفوض امره الى الله استسلم اموره كلها الى ليست والرضا لون جاء ما لا يشتهي والتسليم لحكم الله سبحان الله - 00:10:10

فهو معنى انه يطمئن الى طاعة الله الذين امنوا وطمئن وطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب تطمئن الاولى تطمئن قلوبهم لذكر الله صاروا مطمئنين ساكنين مع طاعة الله ولذلك تجده - 00:10:40

لا يتردد في قضية انه يأتي للصلوة والمسجد والجامعة فاذا حصل عنده تنازع وكذا يشتهي صار فيه تردد مطمأنة مضطربة ثم قال الا بذكر الله تطمئن القلوب لا فصارت القلوب - 00:11:00

تطمئن بذكر الله ولذكر الله. سبحان الله. لا الله الا الله. يعني كثرة ذكر الله سبب للطمأنينة ثم تصبح النتيجة بعد ذلك انه اذا ذكر الله اطمأنت قلوبهم سكت ما هي سبحان الله فرحة به ومستسلمة له اللهم اني اسألك من فضله - 00:11:20  
فهو معنى متيم من هذه الامور. اذا اجتمعت صار صاحبها صاحب طمأنينة وما نقص منها نقص من الطمأنينة. وكذلك الرغبة والرهبة. كل منهما ملتئم من الردع والخوف. والرجاء للرغبة اغلب. الرغبة والرهبة. كل منهما ملتئم ها؟ من الرجاء والخوف. من الرجاء

والخوف. حتى الرغبة - 00:11:50

فيها خوف ورجاء. يخاف من فوات المرغوب. ويرجو حصوله. مثل الذي يريد الجنة ارجو حصوله ويخاف فواته. فتجده يدعو الله وهكذا. كذلك الرهبة الخوف مشتمل على الرجاء وعلى الخوف. بماذا؟ لانه لولا رجائه لايأس وانقطع - 00:12:20  
الخائف من الله لولا رجائه ان الله يرحمه ويفرج عنه يأس فهو ذلك طامع بان الله يعفو عنه. هم. هو خائف في نفس الحال. سبحان الله. يعني كل منها من الرجاء والخوف والا خرج عن العبودية. خرج عن العبودية لانه يتحول الرغبة اذا كانت بلا خوف تتحول ايش؟ امن - 00:12:50

امن من مكر الله من كبائر الذنوب. كما ان الخوف بلا رجاء يأس واليأس من مكر الله كبائر ذنوب لا لا تيأسوا من رحمة الله نعم والرجاء على الرغبة اغلب والخوف على الرهبة اغلب. هذا هو لان هو اصلا هي الرهبة من الخوف. نعم - 00:13:20  
كل مقام من هذه المقامات فالسالكون بالنسبة اليه نوعان ابرار ومحظيون. فالابقار في الذين نزلوا هذه هم مقامات الاولى ولكنهم درجات ابرار ومحظيون ولذلك لما ذكر ان الابرار قال فينا هي ان ابرارنا في نعيم آآ كلانا ان كتاب الابرار لفي عليين؟ هم - 00:13:50  
لا لا بعدها الا ان كتاب الابرار لفي عليين. هم هم. طيب. وذكر انهم يسقون من رحيم مختوم. ختامه مسك. وبذلك فليتنافس ومزاجه بتسليمه. من تسليم. ما هي من يشرب منه بها؟ المقربون المقربون. صرفة. هذى مقام الابرار. انها تأييدهم - 00:14:20  
امة مزوجة من تسنيم. ممزوجة. بينما المقربون لا يشربون منها مباشرة فدل على انهم مقامات مقربون غير يشهده المقربون الاولى ويشهده المقربون الاولى يشهد الملائكة المقربون يشهدون كتاب الابرار. المقربون الثانية السابقون السابقون اولئك المقربون - 00:14:50

في جنات النعيم. ثلاثة من الاولين ويقول للمناخير الابرار اصحاب اليمين ثلاثة من الاولين وثلاثة من الاخرين. ولذلك لما ذكرهم قال فاما ان كان من المقربين. السابقين ها فروح وريحان جنة وجنة نعيم اجمال الروح الحياة السعيدة - 00:15:20  
ريحان الرزق هنا الريحان بمعنى الرزق على الاشهر. قيل انه يعني آآ الريحان المعروف الاطيب لكن الصوبر وجنة نعيم اطلاق. واما ان كان من اصحاب اليمين فسلام لك من اصحاب - 00:15:50  
فهم مقامات. نسأل الله ان يجعلنا من اولياته مقربين. امين. امين. نعم بالنسبة وكل مقام من هذه المقامات فالسالكون بالنسبة اليه نوعان ابرار ومحظيون فالابرار في اذياته والمقربون في ذروة سعادته. هم. يعني في اخره. من المقام. هم. له اعلى وله اسف - 00:16:10

توكيل الإنابة الهدية له مقامات لكنهم لا يخرجون منها منه اعلاها منهم من هو اسف لهم الله اكبر وهكذا مراتب الایمان جميعها. وكل من النوعين لا يحصي تفاوتهم وتفاصل درجاتهم الا الله تعالى - 00:16:40  
يرون كما ذكر في الجنة يرونهم كمثل الكوكب الدري مقامات الجنة مئة درجة ما بين درجة والآخرى كمثل الكوكب الدري. الله اكبر في السماء شوف المسافات كم يقولون هنا الان بين الكواكب هذى. كم سنة ضوئية؟ ها مئة سنة ضوئية يؤدونها بعد الكواكب. فمقامات - 00:17:00

جنة وهم كلهم في الجنة لا يخرجون عن هذين الوصفين. لكن الاعلى اعلم. ولذلك اعلاها الفردوس الاعلى. نسأل الله ان يجعلنا من اهل الفردوس الاعلى امين. اللهم لا تحرمنا من ذلك يا رب العالمين. يا رب. هم. نعم. وتقسيمهم ثلاثة اقسام عام وخاص - 00:17:30  
خاص الخاص انما انما نشأ من جعل الفنانة غاية الطريق. تقسيمهم ثلاثة اقسام. يعني الذي قسمهم هذا المعنى يعني الذي قسمهم ثلاثة اقسام انما نشأ له ذلك من جعل الفنانة غاية الطريق. وليس الكلام هذا لابن القيم وتبنيه - 00:17:50  
من عندي حاشية يقول هكذا فعل ابو حامد الغزالي في علوم الدين. عندكم اي شيء تحشيه شيء؟ ها؟ ايه. كانه يقول والذى قسمهم ثلاثة اقسامهم كم قسمهم؟ قسمين خلاص قسمين اضرارهم مقربة هذا الذي في القرآن. خاصة الخاص هو الفنانة. هم جعلوها ايش؟ ثلاثة اقسام - 00:18:10

عام وخاص الخاص انما نشأ من جعل اي غاية الطريق وعلم القوم الذين شمروا اليه. جعلوه هو علم

ال القوم. قوم يعني متصوفة والزهاد. مم - 00:18:30

سنذكر ما في ذلك ان شاء الله تعالى واقسام الفنان محموده ومذمومه. فاضله ومفضوله فان اشاره القوم اليه ومدارهم عليه على ان الترتيب الذي يشير اليه مرتب للمنازل لا يخلو عن تحكم. ودعوة من غير مطابقة - 00:18:50

فان العبد اذا التزم عقد الاسلام على ان الترتيب على ان الترتيب الذي يشير اليه مرتب للمنازل لعلها مرتب المنزل ها؟ انا عندي كل كل كذا الذي يشير اليه كل مرتب للمنازل. انت عندك - 00:19:10

نرتب المنازلة عندي مرتب للمنازل. هي امة مرتب المنازل. او كل يشرع كل مرتب كل من رتب هذه المنازل يقول كلامه ترتيبه لا يخلو من تحكم على اي اساس عنده دليل - 00:19:30

ما في دليل الذي جاء لها في المنازل ورتبهاها المنازل التي سبقت مربت تذكرون المقامات لما قال ان اهالي التوبة اول شيء او العزم واول اول منزلة ها؟ هذه يقول الذين ربواها كل رتب حسب - 00:19:50

ما يرثي لا يخلو من تحكم هو القول بلا دليل سواء دليل عقلي او دليل نصي دقة ودليل واقعي. المهم تحكم. نعم. ودعوة. ودعوة من غير مطابقة فان العبد اذا التزم عقد الاسلام ودخل فيه كله فقد التزم لوازمه الظاهرة والباطنة ومقاماته واحواله وله في - 00:20:10

المقامات والاحوال مر معنا الفرق بينهما. ان المقام هي المنزلة والحال ما ما يعرض له فيها مراتبه فيها وله في كل عقد في كل عقد من عقوده وواجب من واجباته احوال ومقامات - 00:20:40

لا يكون موفيا لذلك. وله في كل عقد من عقوده وواجب من واجباته احوال ومقامات. لا يكون موفيا لذلك العقد والواجب الا بها. وكلما وفى واجبا اشرف على واجب اخر بعده. وكلما قطع منزلة استقبل - 00:21:00

اخري وقد يعرض له اعلى المقامات والاحوال في اول بداية سيره. يعرض ولا يعرض؟ عندي يعرض. ها؟ لا يعني يعترض له قد يعرض له اعلى المقامات والاحوال في اول بداية سيره. يعني كن متحمس - 00:21:20

ويعرف هذه الامور ويكون عندهم من الطمأنينة والشوق الى الله في اول الامر. كثير من اول ما اسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم نزل في مقامات عالية. ها؟ ما قال حتى اذا قال ابن مشهود - 00:21:40

آآ لما مكثنا اربع سنين الا وعاتبنا الله عز وجل. الم يعني للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله. يعني وما نزل من الحق فيجدون في اول الاسلام من آآ النشاط لانه ايضا الانسان اذا تاب - 00:22:00

فتوبة نصوحا طهر من ادرانه. وجاء بالايمان المذكي له ينشرح صدره. فقد ينزل في مقامات من اول الوهلة. نسأل الله من فضله. فينفتح عليه من حال بالمحبة والرضا والانس والطمأنينة ما لم يحصل بعد للسالك في نهايته. هم. بعد للسان كل لسالك. للسالك. ان للسالك - 00:22:20

في نهايته. هم. ويحتاج هذا السارق في نهايته الى امور من البصيرة والتوبة والمحاسبة اعظم من حاجة صاحب البداية اليها. فليس في ذلك ترتيب كلي لازم للسلوك. صحيح. لأن السالك احيانا قد يأتي بلا - 00:22:50

اه يعني الحالة التي حالة التائب المقلع وما فيها من اه الشوق والمحبة قد يبدأ السالك بداية ظعيف فيترقى هذا مراده السالك القوم كما يسميهم ابن القيم ابن تيمية وغيرهم يطلقونه على ما يسميه بعض الناس الملتم - 00:23:10

وفلان ملتزمة ومستقيمة وكذا هم عندهم لكن لهم قوانين معينة حسب الطريقة الفلانية والطريقة الفلانية والورد الفلانى التزامات كثير منها ما انزل الله بها من سلطان. ولذلك كان كثير منهم كل - 00:23:40

وغيره يقول كلما عرض علي شيء من خطرات عرضتها طلبت منها شاهدين. من الكتاب والسنة فين وافقوها والا تركته لانها معرضة انها تكون من الشيطان وهذا هو الكثير يعرض لهم - 00:24:00

حتى ولو وجدوا الله. انسا وذوقا وهم يسمونها الذوق. يجد لها ذوق وانس تجد لذلك الان يشهدوهم من يقعون في بعضهم تجده ينفتح مع التبليغ ويروح ويجي تذوقه انس يقول ناس يذكرون الله وناس كذا - 00:24:20

يعملون هذا موجود في الكتاب والسنّة موجود في الاستقامة على دين الله ما تحتاج لكن انت ما وجدت على وجه فتجده اذا نصحته قلت له يا اخي اترك هذه الامور والمحديثات والبدع حاجج الى ما يجد في نفسه من الذوق - [00:24:40](#)

هذا غير صحيح الذوق ليس ميزانا للشرع فان عباد النصارى يجدون من الذوق ما ينقطعون في الفلوات. وفي الدبر. وعباد بودا رهبان هؤلاء يجدون من الذوق ما يفعل فيهما الافاعيل. هي ليست رجعة الى النذوق. نعم. وقد ذكرنا - [00:25:00](#)

ان التوبة التي جعلوها من اول المقامات هي غاية العارفين. ونهاية اولياء الله المقربين. الحقيقة انها في البداية وفي النهاية التعب لا يخلو منها. فكيف يجعلونها فقط في المرتبة الاولى؟ لا. فيقول مستمرة. غاية العارفين. ونهاية اولياء - [00:25:30](#)

لا الله المقربين اي والله. نعم. ولا ريب ان حاجتهم الى المحاسبة في نهايتهن فوق حاجتهم اليها في بدايتهن صحيح صحيح لان حتى الانسان في نهايته يدخله نسأل الله العافية والسلامة العمل يحتاج الى تنقية وتصفية. هل هو - [00:25:50](#)

ابو سالم من الشوائب ولذلك اذا ختم صاته كان النبي صلى الله عليه وسلم وهو في طاعة يقول استغفر الله استغفر الله استغفر الله علمنا هذا يعلمونا ان وفي الحج اذا ختمه فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله - [00:26:10](#)

اباءكم. نعم. ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا ان الله غفور رحيم. نعم. فالاولى الكلام في هذه المقامات على طريقة متقدمين من ائمة القوم كلاما مطلقا في كل مقام مقام. ببيان حقيقته ومبرره. وافته المانعة - [00:26:30](#)

والقاطع عنه وذكر عامه وخاصة. ائمة القوم الاولين كالجندى والفضيل واولئك الذين كانوا اعلم واصلح حالا وافق للسنّة. نعم. بيان حقيقة ها؟ نعم. ببيان حقيقته ومبرره وافته المانعة من حصوله. والقاطع عنه. واما انه بمبرره او - [00:27:00](#)

حقيقة الوصف لهذا المقام. ومبرره الدليل او الحالة التي توجب هذا المقام او مبرره مقتضاه يعني. ما يقتضيه اذا كنت في هذا المقام ما لا يحصل لك في القائم والمقام المراقبة ماذا يكون فيه؟ فهو اما بكسر الجيم او بفتحها وكل - [00:27:30](#)

ولكل معنى من اسم فاعل اسم مفعول. نعم. وافته المانعة من حصولها الشر نعم يعني مثل التوكل او التفويض يمنع منه الغرور هذه اعظم الخوف يمنع منه الامان والجهل بالله. لانها افات تمنعها. نعم. وذكر - [00:28:00](#)

وذكر عامه وخاصة. فكلام ائمة الطريق هو على هذا المنهاج لمن تأمله. كسهل ابن عبد الله تسأل لمن تأمله لمن تأمله؟ والله الظاهر هو الصواب. نعم رسالة كسائل ابن عبد الله التشتري وابي طالب المكي - [00:28:30](#)

والجندى ابن محمد وابي عثمان. ايوه. وابي عثمان النيسابورى. ويحيى بن معاذ الرازى. وارفع من هؤلاء طبقة اقرأ سيرهم ما عندك حاشية؟ ما عندي. من عندي يقول تستري هو سائل ابن عبد الله بيونس التشتري. ابو - [00:29:00](#)

محمد الصوفى المعروف المتوفى سنة مئتين وثلاثة وثمانين وقيل مئتين وثلاثة وسبعين بالبصرة وابو طالب المكي ابو طالب محمد ابن علي بن عطية الحارث المكي الصوفى الزهد الواعظ نشأ بمكة ودخل البصر. توفي بها سنة ثلاث مئة وستة وثمانين. صاحب كتاب - [00:29:20](#)

القلوب يعني في اشياء يعني اه منه الثاني؟ الجندي معروف الجندي لان عندي يقول تقدمت ترجمته لكنه مشهور وابو عثمان النيسابورى ابو عثمان سعيد ابن اسماعيل الحيرى توفي سنة مئتين وثمانية وتسعين - [00:29:50](#)

يحيى بن معاذ الرازى الصوفى الواعظ توفي سنة مئتين وثمان وخمسين. ثم قال وارفع من هؤلاء وارفع من هؤلاء طبقة. مثل ابى سليمان وبسليمان الدارانى وعون بن عبد الله الذى كان يقال له حكيم الامامة واضرابهم فان ابو سليمان - [00:30:10](#)

عبد الرحمن بن عطية الدارانى ونسبة الى داران او دارية قرية من قرى الشام توفي سنة مئتين وخمسين وعون ابن عبد الله ابن ابن عتبة من التابعين كانوا يقال له حكيم هذه الامامة. نعم. طيب فانهم تكلموا على اعمال القلوب - [00:30:40](#)

وعلى الاحوال كاما مفصلا جاما مبينا. وادرى به مثل ابراهيم بن ادهم. هم؟ اه مثل الفقيه اه او مثل النخاية لا هؤلاء فقهاء لا. هذا كل لكن مثل فضيل ابن عياض ايضا هؤلاء لهم ها؟ معروف الكرخي لا - [00:31:10](#)

لكن ايضا هذا من منهم كثير نعم فانهم تكلموا على اعمال القلوب وعلى الاحوال كاما مفصلا جاما مبينا مطلقا من غير ترتيب. ولا حصر بعد معلوم. فانهم كانوا اجل من هذا. ايه. يعني ان يجعلوها محصورة او مرتبة. هم - [00:32:00](#)

اماهم اعلى واشرف انما هم حائمون على اقتباس الحكمة والمعرفة وطهارة القلوب و Zakat النفوس وتصحیح المعاملة هذا کلامهم قليل فيه البرکة وكلام المتأخرین کثیر طویل قليل البرکة. الله اکبر سبحان الله - 00:32:30

من کلامهم اشیاء متفرقة. یجمعون من کلامهم اشیاء متفرقة. لما جلس مثلا یعني حال الاحوال لما قال التقى ابن مبارك وهو مع اخیه فضیل ابن عیاض بینهم محبة مودة تناصح وتواب بل انه - 00:32:50

قالوا لولا الفضیل بن عیاض واسماعیل بن علیا وفلان ما اتجرت. کان ینفق عليهم نفقة سنة اذا جاءت تجارة ارباحها کان له صدیق مضارب یتاجر بامواله فیرسل نفقة الفضیل من عیاض الى مکة ویرسم نفقة اسماعیل ابن علی في بغداد. ولم ولما ولی اسماعیل - 00:33:10

القضاء ولا هارون القضا قطع عنه النفق. مم وکتب اليه یعني قصائد اتخذت العلم وکنت داء للمجانین واصبحت الان تحتاج الى من یداویک. واتخذت العلم والقضاء اخذ اموال لیتم سلکین الى عبارات نسیتها له قصيدة. فلما جاء الى بغداد لم یدخل - 00:33:40  
فخرج اليه اسماعیل ابن علیة اسماعیل ابن ابراهیم وقال له والله ارغمت. والله لنفقتک التي ترسلها لي احب الي مما اخذ منه. لانها من من اخ في الله وكذا المهم آآ بکی ولما جاء الى - 00:34:10

في مکة وجلسوا یتذکرون فقال هذا محدث کبیر. ابن مبارك فقال نتذکر يا ابا يا ابا علی قال ایه؟ يا ابا عبدالرحمن انما تذکر ترائیکی وارائیک. هم؟ یعني تظہر احسن - 00:34:40

عندک من الحدید وانا اوفر ما عندي احد یقول خرج ليس المقصود به تعلیم النافعه مع ان اهل الحديث لما یتذکرون کان مقصدهم من المذکرة ان یجد ان یجد عند صاحبه حديثا ليس عنده - 00:35:00

یطلبه او یستعملیه منه. وليس لاجل ان یتراءی او کذا. قد یعرض للانسان لكن کان هو ذا المقصود عنده. الشاهد يا اخی ان هؤلاء القوم کان فيهم اه صلحاء وفقهاء فقه المعرفة والتعامل لان الفقه احیانا - 00:35:20

فقه العلم واحیانا فقه المعرفة بالله والثالث فقه التعامل مع الله او مع عباده معرفة بالله عز وجل ما الذي یرضیه؟ وما الذي یغضبك؟ وما الذي یحب؟ وما الذي یکره؟ وفقه التعامل مع الله متى تتعامل مع الله - 00:35:40  
الخوف بالرجاء بالتوکل المحبة بالاشیاء هذه اللي یعني هذه ثم مع الخلق كما امرک الله بذلك خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاحدين. واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقالوا لنا - 00:36:00

اعمالنا وکلم اعمالکم. سلام عليکم لا نبتعی اذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما. فاذا له تعامل معهم ادفع بالتي ولا تستوی الحسنة ولا السیئة ادفع بالتي هي احسن. الى اخر الایة. فھی معرفة اه علم معرفة التعامل - 00:36:20

مع الله مثل ما قال النبي صلی الله علیه وسلم اتق الله حيثما کنت واتبع السیئة العملة الحسنة تمھها ها هو خالق الناس بخلق في هي ایش؟ المعرفة بالله والتعامل معها والتعامل مع عباد الله. لذلك جاء التحسین الاخلاق والامر بها - 00:36:40

الى اخره المقصود ان ان یعني هؤلاء كانوا یصفون اشیاء اجمالا یأتیهم السائل والسائل ماذا یرید فيصفون لهم بئرون بحاجته فلا یأتون یقننون قوانین مثل مقامات کذا وکذا فیأتي السارق واذا به ما یدری وش یعمل - 00:37:00

ینزل في مقام کذا من مقام کذا. ومن صنفها ورتبها اراد ان یبینها مجموعة. في مكان حتى تعرف وتدعی مثل ما الفقهاء یصنعون بترتيب مسائل الفقه حتى تجمع من مكان في واحد مكان واحد تلقی توجد في مكان واحد - 00:37:20

یستفید منها الطالب. نعم. ولكن لابد من مخاطبة اهل الزمان باصطلاحهم اذ لا قوة لهم للتشمیر الى یقول انا مضطرا اني اتكلم وانزل واسرح هذه الاشیاء اللي ربواها وتقسیمهم لان اهل - 00:37:40

هذه همهم. مثل ما سأله الفقهاء هل الناس عندهم طلاب العلم عندهم استعدادا لكتاب الدين تقول مسائل الامام احمد بکذا ومسائل اقوال الصحابة کذا تأتي بالمسألة وتعرّظ اقوال الصحابة واقوال التابعين فيها. واذا - 00:38:00  
مذهب احمد تأتي الروایة عنه روایة فلان وروایة فلان ولا تدرسهم زاد المستقنع ویخب عليهم ها هذا هو هذا مقصود. هذا هو مقصود يعني ضعف الناس نسأل الله ان یرحم حالتنا. امین حنا الان - 00:38:20

نتفهم كلامه بالصعوبة. ها؟ ايه. نعم. ولكن لا بد من مخاطبة اهل زمان باصطلاحهم اذ لا قوة لهم للتشمير الى تلقي السلوك عن السلف الاول. وكلماتهم وهديهم ولو برب لهم هديهم - [00:38:42](#)

لانكروه ولا عدوه سلوكا عاميا. ولخاصية سلوك سلوكا اخر. يقول سيجدون ان هؤلاء بسطاء. هم البسيط ما له رسوم هم عندهم هؤلاء لهم رسوم ودرجات ومرید وتابع يعني امور عجيبة عندهم. يفعل كذا اجلس من كذا الى كذا. وسبح عشرة الاف تسبيبة - [00:39:02](#) غيروه حتى النمط. قل لا لا ثم قل هو هو لا الله ها ثم قل لا ثم قل لا الا الا الا ثم قل هو هو تقول لا الله الا هو. غيروا الشريعة - [00:39:32](#)

كما يقول ضلال المتكلمين وجهتهم ان القوم كانوا اسلام وان طريقنا اعلم مشهورة عند المتكلمين انهم يقولون ان علم السلف اسلام لانهم عندهم التفويض تقول لا ادري وتسكن وعلم الخلف اعلم واحكم - [00:39:52](#) اعلم واحكم لانهم يقولون علموا ما وراء النصوص من المعاني الخفية لغير الظاهر يقولون غير مراد. الظاهر غير مراد. فما المراد؟ المراد ما تأوله اما من مجاز او ما عقليات ونحوها من فيكون هذا اعلم واحكم من الحكمة قيل من الحكمة - [00:40:12](#) او من الاتقان الاحكام. وهذا جهل الظلال مثل ما قال الشيخ كما يقول ضلال المتكلمين. الصواب ان علم السلف اعلم واحكم واسلام. اما اعلم فلانه مأخذ من الكتاب والسنة. واما حكم فلانه - [00:40:42](#)

هو الموافق الحق المبين والذي انزله الله بعلمه. من حيث الاحكام لانه مأخذ من الكتاب الذي احکمت اياته ثم فصل اخذ من الوحي الذي وما ينطوي عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. واسلام. واسلام لانه هو - [00:41:02](#) الذي فيه النجاة وامرنا الله باتباعه. اما طريق المتكلمين فهو الذي قال الله فيه واما الذين فاما الذين في قلوبهم زيد فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء فتنة وابتغاء تهويله. ما ما فيهم خير. نعم - [00:41:24](#)

كما ويقول من لم يقدر قدره من المنتسبين الى الفقه انهم لم يتفرغوا باستنباطه وظبط قواعده من اشتغال منهم بغيره والمتأخرون تفرغوا لذلك فهم افقه. افقه من عمر الله المستعان. افقه من ابن عباس - [00:41:44](#) سبحان الله. حلقة من ابي بكر. قالوا هؤلاء ما تفرغوا للعلم. كيف ما تفرغوا؟ وهم يمكثون في في السورة سنين تفهمونا. يستبطون ما فيها من احكام بل ويدققون في المسائل. عمر - [00:42:04](#)

كفى في البقرة اثنت عشر سنة لانهم كانوا يقولون نأخذ ولا نتجاوز عشر ايات حتى نعلم ما فيها من العلم والعمل عشر ايات فهم تفسيرا وحفظا. وكان يقول لهم في الحفظ خمسة خمسة - [00:42:24](#)

عمر نظام عمر خمسة خمسة. ابن مسعود وعثمان يقولون عشرة عشرة ما نأخذها من رسول الله. ها؟ يرحمكم الله لا يتتجاوزونها. لذلك يطول مدتهم في الحفظ. انه يحفظه بعلم. سمعوه من النبي صلى الله عليه وسلم في امور ما تحتاج الى الى - [00:42:44](#) تفقد مباشرة اخذتها من النبي وليس اخذا مجردا لا كان لها سبب نزول سبب نزول قصته كذا وكذا واسתר في المدينة ويتدارون وان المسألة الفلانية هذا الذي نزل فيها. الذي ظهر زوجته كانت قصته كذا وكذا وانزل الله فيه كذا وكذا. وصنع كذا - [00:43:04](#) كذا فيأخذونه ويتنتشر في المدينة هذه القضية ويكتبونها بعضهم البلوي كما في صحيح البخاري قال عمر كان انفجار من الانصار اتناوب انا وهو في النزول الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فينزل يوما وانزل يوما فاذا - [00:43:24](#)

نزلت جنته بما اوحي او نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاذا نزل جاءني هو. تناوبون في العلم ولذلك بوب عليه الخاري باب في التناوب في العلم. كتاب العلم الصحيح. الله. وهكذا - [00:43:44](#)

وكان اذا صلى الفجر خرج هو وابن عباس والحر ابن قيس وجماعة من فيجلسون يتأملون ويعرضون القرآن. الخليفة عمر شايب كبير وعالم كبير اكبر عالم في المدينة ها صحيح وراس الناس الخليفة. امير المؤمنين والهيبة والعلم - [00:44:04](#)

اتقوا الصلاح ها؟ صحيح هالدنيا من اقصاها لو اقصاها تنتظرك الى عمر ماذا اجلس مع ابن عباس ومع الحر ابن قيس وفلان وفلان ها بعد كل فجر يقرأون ويتأملون في القرآن. ويأتي وهذا احمق يقول لم يتفرغوا للاستنباط - [00:44:34](#)

عجب يا مرحبا هذولا ماذا يقولون كما يقول من لم يقدر قدره من المنتسبين الى الفقه الا حقه وتأملوا ودرسوه وجمعوا بين اعماه

و خاصة لما قام علي ابن ابي طالب على رجل يقص - 00:45:04

في المسجد مسجد الكوفة وقال يا هذا يقصه ويقرأ عليه من القرآن يفسر قال اعلمت الخاص من العام قال لا. قال وعلم المقدم من المؤخر. قال لا. قال علمت الناسخ من المنسوخ؟ قال لا. قال انما انت - 00:45:24

اذا تقول اعرفوني قم لا تدري فانظر الى ما اشارات اصول الفقه مقدم في القرآن والمؤخر لان احيانا السياق فيه تقديم وتأخير حتى تفهم. واحيانا الناسخ من المنسوخ المهم ان انهم كانوا اعظم فقها واعظم معرفة دلائل العلم - 00:45:44

أصول الفقه كان في سجية. اصول الفقه كانت سجية معه. لانها سور الفقه غالبا مبني على دلالات الالفاظ التي هي لغة العرب التي ولذلك ماذا يقول يستمد اصول الفقه؟ من اصول الدين ومن - 00:46:14

لغة العرب. اصول الدين لي انك مسألة آآ معرفة ان القرآن حق والسنّة حق آآ هذه عقائد. لغة العرب دلالات والنبي صلى الله عليه وسلم اشار اليهم الى هذا. يعلمهم - 00:46:34

كان عمر يكثر السؤال للنبي صلى الله عليه وسلم عن ايات للربا فيقول يا عمر لا تكفيك اية الصيف؟ يعني بيانها في اية الصيف ويسأل ويقول امومت ولا اقول في مسائل من الربا ولا الجد لا حياء الله ولا بيان. الجد يجد - 00:46:54

لجنة يجتمعون يجمع المهاجرين والانصار ويتشاورون في قضية مو يتشارون مثل ما تشاور العوام اه وش رايك يا فلان وش رايك لا العلم دلة قياس تصوروا يقيسون لما الجد اشكل عليهم يقيسه علي ابن ابي طالب يقول مثل الجد والاخوة كمثل نهر -

00:47:14

له خليج وله خليج. خليج يتبرع منه وخليج يمد. كلهم يتصلون به. اذا الاخوة جاءوا من من الاب اخوة الميت والجد جاء هو الذي امد الاب او ولد الاب فاذا هم يستوون في توريثه وذاك - 00:47:34

يقول زيت يقيس على يمثل الا بمثال كشجرة لها فروع لها اصل ولها فروع ثمرة ولها اغصان والجد كذا والاب كذا والاخوة كذا. فلو قطع الاصل من قطع الجميع فجعل الجد هذا قياس ما يعرفونه بعض المتفقين ما ينظرون عجيب - 00:48:04

فقه السلف محكم. متقن دقة تشاور واجتماع. ولذلك لما جاء جاء اعرابي الى عمر في صيد صاده او قتله فقال عمر التفت الى رجل بجواره فقال ما تقول فيها؟ فقال الاعرابي امير المؤمنين يستشير رجلا ولا - 00:48:34

قال ويحك والله لو كنت تعلم لاوجعت راسك. هذا عبد الرحمن بن عوف. والله يقول يحكم به ذواء عدل يعني مو واحد ها وهذا عبد الرحمن ما تعرف عبد الرحمن بن هوف؟ الله اكبر ما حكم مباشر - 00:49:04

لابد هذا هو الفقه. رضي الله عنهم وارضاه. نعم. فكل هؤلاء محجوب عن معرفة مقادير السلف وعن عمق علومهم وقلة تكفهم وكمال بصائرهم وتالله ما امتاز عنهم المتأخرن الا التكليف والاشتغال التكفل الله يقول وما انا من المتكلمين قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين جاء رجل الى ابي بن كعب - 00:49:24

ابا المنذر ارأيت كذا؟ قال ارأيت في اليمن. فان وقعت سلمي تجشمناها لك واذا رأيت الله دعا في اليمن يمانى خلها هناك وجراجل الى زيد بن ثابت وسألته وقعت قال ربما تقع او نحوها. قال فاذا وقعت فاسأل عنها. ما عندهم تكلم. شق شقات - 00:49:54

اذا وقعت ابتلوا فيها. فان كان عنده دليل ذكره. والا قال او شاور غيره. في الرجل فيدور على اربعين رجلا في المدينة. كل منهم يقول سل فلانا سل فلانا يقول ابن عباس جاء رجل الى ابن عباس ورجل اخر معه من الصحابة نسيت يسألهم عن مسألة - 00:50:24

قال ابن عباس لا لا ادرى اذهب الى ابي هريرة اني تركته عند عائشة فاسأله وارجع واخبرنا بما يقول فده ينظرون تأملون ولا لكن اذا احتاجوا اخرجوا. اذا احتاجوا اخرجوا. العلم - 00:50:54

ما يتركونه لكنني لا يتتكلفون. واسهل ما عنده ان يقول لا ادرى. يقول مثل ما قال ابنتنا ابن ابن مسعود قال نصف العلم لا ادرى نعم والاشتغال بالاطراف التي كانت همة القوم مراعاة اصولهم - 00:51:24

وضبط قواعدها وشدة معاقدها. شدة ولا شد؟ وشدي احسن الله اليك. وشد معاقدها. وهمهم مشمرة الى العالية في كل شيء. فالمتأخرون في شأن القوم في شأن اخر. فقد جعل الله عندك في شأن اخر. توافقونه - 00:51:54

ما فيه. اخر. وقف قد جعل الله لكل شيء قدرًا. فالاولى بنا ان نذكر منازل العبودية الواردة في القرآن والسنة. ونشير الى معرفة حدودها ومراتبها اذا ان معرفة ذلك من تمام معرفة حدود ما انزل الله على رسوله. نعم طيب. نقف عند هذا. لأن هذا يحتاج -

00:52:14

اولى بدأ مستقل نسأل الله تعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح وتوفيق لمرضاته وطاعته وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

00:52:44

00:53:04 -